كتبها Administrator
الخميس, 13 يونيو 2019 17:48 - تم التحديث فى الخميس, 13 يونيو 2019 18:37

الثقافة المصرية - استراتيجية متكاملة

بدون مقدمات ولا دوران ، أقول إن من ألزم الأمور للثقافة المصرية ، التى نريد أن نبنى بها الشباب المعاصر ، ضرورة احتوائها على مجموعة من الجوانب التى تتعدد وتتنوع على النحو التالى :

الجانب الجغرافى

الجانب التاريخى والحضارى

الجانب الدينى

الجانب البيئى

الجانب الاجتماعى

الجانب العالمى

**

ـــــ فى الجانب الجغرافى ، لا بد أن تتوافر للنشئ والشباب عموما عدة عناصر أساسية تبين لهم : مساحة مصر ، وحدودها ، وجيرانها ، بالإضافة طبعا إلى محافظاتها ، وعواصمها ، وبماذا تتميز كل منها ، وإمكانيات الاستثمار بها ، وطرق المواصلات إليها .

**

ـــــ وفى الجانب التاريخى والحضارى، ينبغى أن تضم الثقافة المصرية تعريفا مفصلا بالمراحل الثلاث التى مرت على المصريين : الحضارة الفرعونية والعهد المسيحى والحضارة الإسلامية ، وكيف كوّنت شخصيتها الحالية ، مع التركيز على أهم الشخصيات ، والمعالم المنتشرة فى ربوع البلاد .

**

ـــــ وفى الجانب الدينى ، لا بد من الحفاظ بكل الوسائل على ما تميز به الشعب المصرى منذ مئات السنين من (التعايش الفريد) بين المسيحيين والمسلمين،مع ضرورة إلمام كل منهما بحقيقة تعاليم دينها ، والتحلى بقيمه السامية ، دون الانجراف إلى ما ظهر فيه أحيانا من نزعات الغلو والتطرف .

**

ـــــ وفى الجانب البيئى ، الذى ظل مهملا لمئات السنين ، لا بد من تحفيز الوعى بقيمة الصحراء (التى تغطى أكثر من 90% من مساحة مصر) وما بها من إمكانات هائلة من حيث الموارد والاستثمار ، مع ضرورة الحفاظ على جماليات الريف المصرى الوديع ، وتطوير مساكنه رأسيا ، بدلا من التوسع الأفقى الذى أصبح يلتهم الرقعة الزراعية . ويظل الاهتمام بنهر النيل أولوية قصوى .

**

ـــــ وفى الجانب الاجتماعى الذى يشمل الحياة اليومية للمصريين ، ينبغى الإلمام بالتقاليد المتوارثة ـ والعادات الراسخة والوافدة ، وكل ما يتعلق بالزواج والطلاق والميراث ، والاحتفال بالأعياد والمواسم ، مع عدم إهمال الفنون الشعبية . وأود أن أشير هنا إلى ما نملكه من كنز (الأمثال الشعبية) التى حافظت على الفلسفة الحقيقية للشعب المصرى عبر العصور .

**

ـــــ وفى الجانب العالمى ، لا ينبغى أن تخلو الثقافة المصرية المعاصرة من التعرف على أحوال دول العالم السياسية والاقتصادية ،وبصفة خاصة على ما يظهر فيها لحظيا من تقدم علمى وإليكترونى مدهش ، وكنت أتمنى هنا ضرورة معرفة كل فتاة وشاب مصرى بلغة أجنبية حتى يتابع بها (بنفسه) كل ما يحدث فى تلك الدول ، لأن ما يقع فيها اليوم يمكن جدا أن يصل إلينا غدا .

يبقى سؤال هام:

كيف يمكن وضع عناصر هذه الاسترتيجية الثقافية موضع التنفيذ ؟

كتبها Administrator

الخميس, 13 يونيو 2019 17:48 - تم التحديث فى الخميس, 13 يونيو 2019 18:37

والإجابة فى غاية البساطة:

فالكتاب هو المصدر الأساسى لتقديم المعرفة الثقافية التى تتميز بالإقناع والثبات.

والصحيفة والمجلة يمكنهما الإسهام بتبسيط هذه المعرفة فى شكل مقالات وصور.

ووسائل الإعلام والترفيه المرئية (المسرح والسينما والتلفزيون)كفيلة بتقديم هذه الثقافة بصورة حيّة وجذابة لأوسع جمهور.

والإنترنت من أهم الوسائل التى تستحوذ على عقول وقلوب النشئ والشباب.

ثم تبقى دائما طريقة الحكْى التى يلقنها الكبار للأطفال ، ويظل مضمونها وإيقاعها معهم طوال مراحل العمر.

**

أما الأهم بعد ذلك كله فيتمثل فى ضرورة أن (تتضافر، ولا تتنافر) كل هذه الوسائل مع بعضها ، فلا يقرأ الشاب شيئا فى الكتاب يتعارض أو يتناقض مع الحوار التلفزيونى أو الفيلم السينمائى ، كذلك ينبغى أن يكون القائمون على تنفيذ هذه الاستراتيجية مؤهلين تماما للقيام بدورهم الذى لا أعتبره مجرد وظيفة ، وإنما هو رسالة مجتمعية بالغة الأهمية فى بناء جيل جديد يستطيع أن يقدم لوطنه ما نرجوه له من تقدم وازدهار .